



يشهدُ القطاع البحثي في قطر نمواً مُنقطع النظير، وقد حققت الجامعة في هذا المجال العديد من النجاحات والإنجازات البحثية المتميزة، كحصولها على المنح البحثية والتمويل المالي وخلق سبل التعاون البحثي مع مختلف القطاعات.

وللجامعة، أية جامعة، دور ريادي في تعميق ثقافة البحث العلمي خاصة لدى فئة الشباب، وفي هذا الإطار يعتبر إنشاء مجمع البحوث الجديد، وتزايد المراكز البحثية بجامعة قطر كمراكز للتميز، دليلاً على اهتمام الجامعة بمعالجة القضايا التي تؤثر على المجتمع، بالإضافة إلى اهتمامها بخلق حلول مستدامة تُلبّي حاجاته من خلال الأبحاث الأكاديمية والبرامج المختصة بتكريس ثقافة البحث في المجتمع من خلال كافة مراحل التعليم.

إن دولة قطر باتت نموذجاً للاقتصاد المزدهر، وتسعى للانتقال بهذا الازدهار الاقتصادي ليصبح اقتصاداً قائماً على المعرفة. دور الجامعة ومسؤوليتها في هذا الإطار تحد لا بد أن يؤخذ على أعلى مستوى من الجدية. وتحقيقاً لهذا المطلوب، يأتي التركيز المتنامي على البحث العلمي وإدخاله كجزء لا يتجزأ عن العملية التعليمية، كأولوية لا تقل أهمية عن مسألة دمج التعليم النظري بالتعليم العملي، داخل الفصول الدراسية، بهدف تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات اللازمة لتحقيق متطلبات سوق العمل المتسم بالتغير المستمر.

من المعلوم أن جامعة قطر تولي اهتماماً بالغاً لتعزيز برامجها ومقرراتها التي تُدرس باللغة العربية، إلا أنّها تعي تماماً حاجة الطلبة للغة الإنجليزية بعد تخرجهم، وضرورة أن يكتسب الطلبة المهارات الكتابية والشفوية التي تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل القطري.

وقد أثارت إجابتي نتائج المسح الخاص بخريجي الجامعة، والتي أُعلن عنها مؤخراً، حيث تُشير النتائج إلى أنّ 92% من خريجي الجامعة راضون عن مهارات التواصل الشفوي المكتسبة باللغة الانجليزية خلال سنوات الدراسة، أي بزيادة قدرها 6% عن العام الماضي 2012. علاوة على ذلك، أعرب خريجو قسم تخصص اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم عن ارتياحهم لمستوى مهارات اللغة الإنجليزية، حيث بلغت نسبة الراضين عن المهارات الشفوية 86% بينما بلغت نسبة الرضا عن مهارات اللغة الانجليزية الكتابية 93%.

وخلاصة القول، يُشير التقرير الصادر عن المسح الخاص بخريجي جامعة قطر إلى رضا الطلبة عن مستوى ومنهجية تعليم اللغة الإنجليزية في جامعة قطر، الأمر الذي سيؤثر إيجابياً على قدرات الطلبة ومهاراتهم، ويعزز تنافسيتهم في سوق العمل، ويدفعهم لاستكمال دراستهم العليا سواء في جامعة قطر أم في أرقى الجامعات العالمية حيث تواصل الجامعة جهودها لتعزيز البعثات الدراسية من خلال استقطاب طلبتها القطريين المتميزين وتشجيعهم على مواصلة دراستهم الأكاديمية في مختلف برامج الدراسات العليا. فمع بداية العام الأكاديمي، عاد سبعة من مبتعثي جامعة قطر إلى أرض الوطن، بعد إتمام دراستهم

الأكاديمية وحصولهم على درجة الماجستير أو الدكتوراه من أفضل الجامعات حول العالم، وقد التحق المبتعثين فور عودتهم بالهيئة التدريسية أو الكادر الإداري لجامعة قطر، لنقل خبراتهم ومعارفهم إلى طلبتنا في مختلف الكليات والتخصصات والبرامج. ومن المُلفت أن المبتعثين الذين تخرجوا هذا العام انضموا إلى الكادر الأكاديمي والوظيفي في خمس كليات محورية هي كلية الآداب والعلوم وكلية الهندسة وكلية القانون وكلية الإدارة والاقتصاد وكلية التربية.

وقد استفاد الطلبة المبتعثين من المنح الدراسية التي يقدمها مكتب البعثات الدراسية الرامي إلى تعزيز رسالة برنامج جامعة قطر، لبناء القدرات الوطنية وجهود الدولة في التطوير على حدّ سواء. ومما لا شكّ فيه، سيساهم ذلك في خلق جيل من الكفاءات الوطنية على قدر كبير من الكفاءة والمهارة، ومؤهل للانضمام إلى الكادر الأكاديمي الوطني أو سوق العمل كلّ في مجال اختصاصه.

وحرصاً من جامعة قطر للمحافظة على الموروث الفكري لباحثيها المتميزين، أطلقت مؤخراً قاعدة بيانات تُعنى بعرض الأوراق البحثية والإنجازات الأكاديمية على الموقع التالي: <http://www.experts.scival.com/oar>

أذكر على سبيل المثال البحث التعاوني الذي قدمته د. أسماء آل ثاني رئيس قسم العلوم الصحية في كلية الآداب والعلوم بالتعاون مع د. حسان عزازي من الجامعة الأمريكية في القاهرة حول استخدام جزيئات الذهب المتناهية الصغر للتشخيص المباشر للأمراض المعدية بطريقة فعالة وقليلة التكلفة. وقد حصل هذا البحث القِيم على التمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. كما تمّ اختيار هذا البحث ليُقدم في برنامج ريادة الأعمال في مجال الابتكار التكنولوجي، والذي أطلقته مؤخراً واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا. تعتبر مثل هذه الإنجازات مصدر إلهام لجميع علمائنا وباحثينا وطلبتنا، خاصة الراغبين باستكمال دراستهم العليا للعمل في القطاع البحثي.

The new focus on research in Qatar has been reflected through a series of successes here at QU ranging from grants, to findings, to world-wide collaborations, and leadership in advancing a research culture among young students in Qatar. Our new research complex and growing number of research centers of excellence stand as a monument to our efforts and commitment to addressing current, new and emerging issues that impact the Qatari community, and to advancing sustainable solutions to its needs.

Qatar is a burgeoning economy and as the premier national higher education institution, QU acknowledges the role and responsibility it holds to the country's aspirations to becoming a knowledge-based economy. The structure of our programs and courses draws on a combination of classroom learning and "learning by doing", that is, to give students hands-on experiences in the field and in the world of work to ready them for the exigencies of the ever-changing landscape of the job market.

Important to this is the level of Arabic and English skills of our students. As we strengthen our programs and courses in the Arabic language, we also recognize the need for students to acquire

oral and written English skills to work in the diverse work environments throughout Qatar. I am pleased with recent survey results that found that 92.5% of our graduating seniors are satisfied with English skills acquired at QU. Additionally, graduates majoring in Arabic Language also expressed satisfaction with their English learning: 86% spoken English; 93% written English. Overall, QU's *Senior Graduating Survey Report 2013* showed that students are satisfied with the level of, and approaches to learning English at QU, which ultimately will positively impact their capacity to join the job market in Qatar, as well as to pursue further study in English-language graduate degree programs abroad.

Encouraging national students towards pursuing Masters and Doctoral degrees continues to be a critical part of our efforts to increase the level of scholarship at QU. In the new academic year, seven QU scholarship holders returned to the organization on completion of their academic journey pursuing Masters and PhD degrees at some of the best international universities and colleges worldwide. The national students joined QU as administrative staff and teaching assistants at CAS, CENG, LAWC, CBE and CED.

The newcomers were recipients of scholarships from QU Scholarships Office in its ongoing Qatarisation efforts, along with our National Capacity Building Program, to develop a cadre of highly-qualified national students ready to join the labor market and take the reins in their respective professional fields as well as to contribute their knowledge and experience to their alma mater.

The excellence of these and existing scholars is promoted in the new excellent database of QU scholars, showcasing their research interests, papers and academic achievements <http://www.experts.scival.com/oar/>. One such achievement by QU scholar Dr Asmaa Althani (in conjunction with Dr Hassan Azzazy from the American University of Cairo) – an NPRP-funded innovation entitled “Gold Nanoparticle-Based Assays for Direct and Cost-Effective Detection of High Burden Infections”, was chosen for submission in this year's Technology Innovation and Entrepreneurship Program (TIEP), a newly-launched program under QSTP. Achievements such as these are an inspiration to all our scholars and researchers and especially to students planning to go on to graduate degree studies towards a career in research.